● منظر عام لمدينة الضحي..

● مفرق خط الحديدة – جيزان

مدير عام مديرية الضحي/ الحديدة لـ«الثورة»:

٤٧ مشروعاً تنموياً نفذت خلال ٢٠٠٠-٢٠٠٤م في المديرية

متابعة/ عبدالعزيز رياض

● تقع مديرية الضحي في الجهة الشمالية لمحافظة الحديدة وتبعد ٤٨كم عن مدينة الحديدة «عاصمة المحافظة» تتوسط مديريات (الزيدية، المغلاف، ملحان، باجل) وتصل على شاطئ البحر الأحمر من ناحية الغرب.

– تبلغ مساحتها ٣٢٥ كيلومتراً بطول ٤٥ كم وعرض ٧كم، وتتكون من عزلتين و٩٧ قرية، ويبلغ عدد سكانها ٥٥ ألف نسمة وتشكل الدائرة الانتخابية (٩١) وتشتهر المديرية بالزراعة والصناعات الحرفية ويمر عبرها (وادي سردود) أحد الأودية الشهيرة في اليمن.

– حظيت مديرية الضحي خلال سنوات سابقة بعدد من المشاريع التنموية والخدمية المختلفة، بينما تتواصل عملية تنفيذ المشاريع لدفع العملية التنموية بصورة أفضل، وللوقوف على واقع التنمية والمشاريع المنفذة والمعتمدة واحتياجات التنمية في المديرية.

التقيت الأخ المقدم/ وليد علي القيسي –مدير عام مديرية الضحي– محافظة الحديدة الذي تحدث بقوله:

– «إن مديرية الضحي/ محافظة الحديدة كغيرها من مناطق تهامة تعيش حياة مستقرة ويعمل غالبية السكان بالزراعة ونسبة تصل إلى ٣٠٪ في الصناعات اليدوية والفضية والحديدية والفخارية كصناعة التحف والحلي والخناجر والجنابي والخواتم والزينة والأدوات الفخارية التي تصنع من الطين وصناعة الفحم الأسود والمواطنون في هذه المناطق في ظل ظروفهم المعيشية المتواضعة والبسيطة يقدرون للدولة رعايتها واهتمامها وتنفيذها لعشرات المشاريع التنموية والخدمية المختلفة في مجالات التربية والتعليم، الصحة والسكان، الطرقات، الاتصالات، .....الخ».

● حيث تم تنفيذ قرابة ٤٧ مشروعاً تنموياً وخدمياً خلال ٢٠٠٠-٢٠٠٤م منها ٢٩ مشروعاً تعليمياً (١٦ مشروعاً بتمويل اليونيسف + إسهامات أهلية) في (الزيليعية، الجرفة، دير شوبل، محل السيد، الضبابة، المدمن، القعيصاء، بيت طومي، دير السلام، الكعللة/ الكدح، الفريدلية، زغفة، الصراح).

وهناك ٥ مدارس من الصندوق الاجتماعي في (المحاريق شعب)، الكدن، المسقى الساحلي، الزهوانية ومدرستان عبر الأشغال العامة (دير السلام، الحمرة باب الناقة).

ويبلغ عدد المدارس في المديرية (٥٢ مدرسة) منها (٣ مدارس ثانوية) بينما عدد الطلبة في مختلف المراحل الدراسية ١٠,٠٠٠ طالب وطالبة.

● في المجال الصحي توجد (٨ وحدات صحية)، و(٢ مستشفيات)، و(١ مركز صحي).

وخلال الأربع السنوات الماضية ٢٠٠٠-٢٠٠٤م تم تنفيذ ١٤ مشروعاً صحياً منها بناء المركز الصحي في الكدن، وتأثيثه، وبناء مستشفى الصحة الانجابية بالضحي، والمستشفى الخيري بالضحي، وتأثيث جميع الوحدات الصحية بالمديرية إلى جانب تنفيذ (٨ وحدات صحية).

● في مجال المياه، تم استكمال وإعادة تأهيل نظام مياه الشرب بالضحي، وتنفيذ مشروع للصرف الصحي للجامع الكبير، ومشروع مياه متكامل بالمحاريق، ومشروع مياه متكامل آخر في المدمن، ومضخة مياه لمشروع دير السلام.

كما تم بناء مبنى للاتصالات وشبكة للهاتف والألياف الضوئية في الضحي وآخر بالكدن.

● وفي مجال الطرق، تم تنفيذ مشروع طريق باجل – الكدن – الضحي.

● وفي المجال الأمني، تنفيذ مبنى قسم شرطة الكدن.

● وليد علي القيسي..

مديرية الضحي في حديثه قائلاً:

– هناك ١٥ مشروعاً تنموياً وخدمياً جارية التنفيذ منها ٨ مشاريع تعليمية في (الضحي، الكدح، الشعبة، دير السلام، المحيصم، محل عبده سليمان، الكدن/ الصرح) خمسة منها بتمويل اليونيسف بمساهمة الأهالي و٣ بتمويل الصندوق الاجتماعي والمجلس المحلي بالمديرية.

أيضاً في الاتصالات توسعة اتصالات الكدن إلى ٢٥٠ خطاً هاتفياً.

مشاريع جارية التنفيذ

● ويستطرد المقدم/ وليد علي القيسي –مدير عام مديرية الضحي؟!

– قبل التطرق إلى واقع الاحتياجات التنموية والخدمية في المديرية أود الاشارة أن ماتحقق لهذه المديرية وغيرها من مديريات تهامة في محافظة الحديدة هو ثمرة العهد الميمون والزاهر لفخامة الرئيس القائد الرمز/ علي عبدالله صالح، حفظه الله، والذي في عهده انطلقت التنمية في كل ربوع الوطن وامتدت إلى كل المناطق النائية والمحرومة لتعوض عن سنوات الحرمان الطويلة، وما يقوم به الأخ العميد/ محمد صالح شملان– محافظ محافظة الحديدة من تجسيد فعلي لطموحات الدولة في تحقيق تنمية وطنية شاملة بفعل مايتمتع به من روح وطنية مسؤولة واستشعار هموم المواطنين واحتياجات المناطق وتقديم كل العون والرعاية والدعم لمدراء المديريات والمكاتب التنفيذية للقيام بكافة واجباتهم المناطة بهم وتمثيل الدولة التمثيل السليم والمسؤول.

بالنسبة للاحتياجات التنموية قدمنا تصوراً بهذه الاحتياجات إلى قيادة المحافظة لتتمكن من إدراجها في الخطط التنموية والمشاريع الاستثمارية القادمة للمحافظة منها بناء مجمع حكومي في الضحي، وتوفير احتياجات المركز الارشادي، وبناء مبنى لمكتب التربية والتعليم في المديرية، وتنفيذ التوسعة والصيانة لـ١٥ مدرسة، وتوفير ١٥٠٠ مقعد مدرسي للمدارس المرحلية وبناء مبنى لمكتب الصحة والسكان بالمديرية وتنفيذ ١١ وحدة صحية في العزل وتوسيع وحدتين صحيتين، وتوفير الامكانيات الصحية والوسائل والكادر الطبي والصحي الكافي، وتوفير احتياجات المديرية من وسائل ومعدات النظافة وتنفيذ ١٦كم من الطرق الفرعية وتوسعة خطوط الاتصالات إلى ١٠٠٠ خط هاتفي وتنفيذ عدد من مشاريع مياه الشرب وبناء مكتبين للأوقاف، والصناعة والتجارة وتأثيث الجامع الكبير وبناء جامع في زغفة وفتح مكتب للبريد في المديرية، ونثق في تفاعل قيادة المحافظة مع هذه المتطلبات الضرورية والهادفة وتلبية الممكن منها في البرنامج الاستثماري للمحافظة خلال السنوات القادمة.

● وفي مجال الكهرباء، إنشاء المحطة التحويلية لكهرباء (باجل، الضحي، الكدن، الزيدية)، وتجهيز الخطوط للشبكة الكهربائية (باجل–الكدن)، (الضحي–الزيدية).

● وفي مجال التعليم الفني بناء سكن للطلاب وسور للمعهد الفني وتجديد المباني القديمة.

● وفي مجال المياه إنشاء مشروع مياه دير شويل والقرى المجاورة، ومشروع مياه محل زغفة والقرى المجاورة وإنشاء خزان مياه لمنطقة الكدن.

مشاريع متعثرة

● وعن المشاريع المتعثرة قال: هناك مشاريع معتمدة لم تنفذ عددها ١٨ مشروعاً اعتمدت عام ٢٠٠٣م ولم تنفذ حتى الآن، وهي ترميم قلعة الضحي الأثرية، و٨ مدارس مرحلية في (الكدن الحسينية، الشرجة، مبرت، المصلعية، الضحي، دهنة) و٣ مشاريع في مجال الصحة العامة، و٦ مشاريع مياه للشرب، وبيت للشباب والرياضة وعلاوة على ذلك توجد ٧ مشاريع مياه للشرب متعثرة منذ ٢٠٠٣م في (المحاريق، عشوال، المفنق، المحيصم، دير شويل، زغفة، محل علي عمر) نتاج عدم استكمال تنفيذ هذه المشاريع كلياً والتنفيذ الجزئي لها والذي يؤدي إلى تأخر تنفيذ المشاريع لسنوات، وربما ضياعها، ونأمل من الهيئة العمل على إعادة النظر في هذه المشاريع والعمل على تشغيلها ليستفيد منها المواطنون في هذه المناطق التي هي في أمس الحاجة لقطرة المياه النقية.

احتياجات تنموية وخدمية

● ماطبيعة المشاريع والاحتياجات التنموية الخدمية في الوقت الراهن

● خزان مياه محل زغفه..

□ يجري تنفيذ ١٥ مشروعاً وهناك ١٨ مشروعاً معتمداً تنتظر التنفيذ

□ المديرية تزخر بكثير من المصنوعات اليدوية الفضية والفخارية والتحف

كلية التربية بالبيضاء نواة جامعة المستقبل

البيضاء/ عبدالاله اللسواس

● لم تكن كلية التربية بالبيضاء وكغيرها من الانجازات والمشاريع الكبرى حتى وقت قريب سوى حلم وردي يراود خيالات أبناء المحافظة .. حتى جاء العام ١٩٩٩م وهو التاريخ الذي أحال ذلك الحلم البديع لواقع ماثل للعيان، وقد بدأت الكلية نشاطها في أجزاء من مباني معهد المعلمين.

وكان الجميع يتطلعون إلى إكمال هذا الانجاز التاريخي بإقامة المقر الخاص بهذه الكلية الناشئة، وقد اكتملت الفرحة في العام الدراسي الحالي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م بافتتاح المبنى الجديد للكلية والذي يعتبر تحفة معمارية رائعة.

وكما كان إنشاء هذه الكلية حلماً بعيد المنال ذات يوم وأصبح حقيقة واقعة فليس ببعيد أن تتطور هذه الكلية باستكمال إنشاء الكليات الأخرى لتتحول إلى جامعة عملاقة تضم كافة التخصصات.

● ولتسليط الضوء على هذه الكلية ونشاطها وحجم ماأنجز فيها والخطط المستقبلية التقينا مع الأخ عميد الكلية الأستاذ الدكتور/ إسماعيل أبوعساف، والذي تحدث إلينا بمنتهى الشفافية والوضوح.

نشأة الكلية وتأسيسها

● في البداية تحدث إلينا عن تاريخ الكلية والأقسام التي تتكون منها حيث قال:

– نشأة كلية التربية بالبيضاء تعود إلى العام ١٩٩٩م وبدايتها تلك كانت بأربعة أقسام فقط هي: اللغة العربية –الدراسات الإسلامية – اللغة الانجليزية – علوم الحياة.

وتم في العام ٢٠٠٠م إضافة القسم الخامس وهو «رياضيات – فيزياء» وقد تم حتى الآن تخريج دفعتين من طلبة الكلية للعامين ٢٠٠٣-٢٠٠٤م وعلى التوالي (١١٤)، (١٦٤) طالباً وطالبة. ويدرس في الكلية حالياً (٦٥٠) طالباً وطالبة.

وقد تم افتتاح المبنى الجديد للكلية وبحمد الله في مطلع العام الدراسي ٢٠٠٤-٢٠٠٥م.

ويعتبر المبنى تحفة معمارية رائعة بقاعاته المتميزة ومدرجاته الواسعة ومقرات الأقسام ومكاتب الادارة ومرافقه المتعددة، وقد بلغت تكلفة هذا المشروع مائة وتسعة عشر مليون ريال.

● د.إسماعيل أبوعساف..

وكما تطورت الكلية في أقسامها ومبانيها كذلك تطور الكادر الإداري حيث ازداد عدد أعضاء هيئة التدريس من حملة الدكتوراه والماجستير والمعيدين حيث يعمل في الكلية حالياً (٦) من حملة الدكتوراه إثنان منهم على درجة زائر، وعشرة من حملة الماجستير بالاضافة إلى عدد من المعيدين.

توسيع الكلية والخطط المستقبلية

● وعندما سألناه عن الخطط المستقبلية .. أجاب قائلاً:

– نسعى جادين من أجل افتتاح أقسام جديدة في الكلية أكثر التصاقاً بمتطلبات الحياة والعصر ونحن نتابع إدارة الجامعة في ذمار حول ذلك، كما أننا نعمل على متابعة الجهات المختصة في المحافظة من أجل حجز الأراضي التي تقع بجوار مبنى الكلية والتي نتمنى في المستقبل القريب أن تبنى عليها كليات أخرى، حتى يكتمل بناء جامعة مستقلة للمحافظة، ونحن على ثقة بأن الأخ المحافظ والسلطة المحلية سيولون هذا الجانب جل اهتمامهم وعنايتهم.

تخفيض نسب القبول

● وعن أسباب تخفيض نسب القبول في الكلية أوضح قائلاً:

– الطاقة الاستيعابية في الكلية من واقعها الحالي (٢٥٠) طالباً وطالبة سنوياً، يصلنا من هذا العدد مابين (١٤٠-١٦٠) فقط، وهذا مفهوم بالنسبة للمحافظة وواقع التعليم فيها والنسب المتدنية عند الحصول على الثانوية العامة وكذلك النقص الحاد في المعلمين، ومن هنا وفهماً منا لهذه الصعوبات طلبنا مراعاة الظروف بتخفيض نسبة القبول، وتم ذلك بمساعدة رئيس الجامعة والأخ المحافظ مشكورين. وهنا نشير إلى الطابع الاستثنائي لها التخفيض.

الاحتياجات والصعوبات

● وعن الاحتياجات والصعوبات التي تعاني منها الكلية أوجز إجابته في النقاط الآتية:

١- معاناة الكلية بسبب فقدان التيار الكهربائي الذي نتمنى أن يصل خلال الأيام القليلة القادمة بحسب وعد مؤسسة الكهرباء.

٢- بسبب فقدان الكهرباء لم نستطع تشغيل المعامل والتي نتمنى أن تستكمل تجهيزاتها بعد وصول التيار الكهربائي.

٣- تحتاج الكلية إلى حفر بئر كمصدر للماء ثابت يؤمن الماء ويخفف الكلفة العالية التي ندفعها.

٤- ضرورة إثراء مكتبة الكلية بالمزيد من الكتب وبالجديد منها تباعاً.

٥- تحتاج الكلية إلى زيادة عدد الموظفين الإداريين، كما نحتاج إلى زيادة الميزانية المخصصة لها.

● وفي ختام اللقاء: وجه الأخ عميد الكلية الشكر الجزيل للأخوين رئيس الجامعة ومحافظ المحافظة على رعايتهما للجامعة وسعيهما الدؤوب لحل كل الصعوبات التي تعاني منها، كما أشاد بطلاب وطالبات الكلية الذين يتغلبون على قلة الامكانيات ببذل المزيد من الجهد من أجل خدمة وطنهم وأداء الرسالة المقدسة التي وهبوا أنفسهم من أجلها.